

درس الفجر للدكتور صلاح الصاوي سلسلة الأسوة الحسنة (١١) -

التعدد

صلاح الصاوي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه اللهم انا نسألوك خير هذا اليوم وخير ما بعده ونعتذر لك من شر هذا اليوم وشر ما بعده - [00:00:02](#)

اللهم انا اصبحنا منك في نعمة وعافية وستر فاتم علينا نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والآخرة اللهم ما اصبح بنا من نعمة او باحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك - [00:00:23](#)

فلك الحمد ولك الشكر لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظمك سلطانك اللهم انا اصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله لا الله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك - [00:00:42](#)

اما بعد فهذه الحلقة الحادية عشرة من سلسلة الأسوة الحسنة اسأل الله ان يرزقنا واياكم التخلق بأخلاق النبي صلى الله عليه وسلم وان نمضي على خطاه صلوات ربى وسلامه عليه - [00:01:04](#)

موضوع هذه الحلقة اليوم التعدد موضوع لطيف وجميل وارجو ان نتفاهم في هذه الجلسة باذن الله ما هو المقصود بالتعدد التواصل الجالب للمحبة تقرب شخص من اخر بما يحب - [00:01:23](#)

استجلاب مودة الاحباب والاكفاء بما يقتضي ذلك لقد ورد الترغيب في التعدد في كتاب الله عز وجل وفي سنة رسولنا صلوات ربى وسلامه عليه الله جل وعلا يقول في كتابه الكريم ادفع - [00:01:45](#)

بالتالي هي احسن السيدة فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانهولي حميم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم لقد قيل لابن عقيل اسمعوا وصية الله عز وجل ادفع بالتي هي احسن - [00:02:07](#)

فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانهولي حميم واسمع الناس يعدون من يظهر عداوة من يظهر خلاف ما يبطن منافقا فكيف لي بطاعة الله والخلص من النفاق عايز اعمل الوزنة دية تتحقق لي الطاعة وتخلصني من النفاق - [00:02:29](#)

فقال له النفاق اظهار الجميل وابطال القبيح اضمار الشر مع اظهار الخير لايقاع الشر بالناس واما الذي تضمنته الاية اظهار الحسن في مقابلة القبيح لاستدعاء الحسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانهولي حميم - [00:02:51](#)

ايضا قول الله جل جلاله ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة. ان في ذلك لقوم يتفكيرون لتسكنوا لتسكنا لتسكنوا وجعل بينكم مودة ورحمة - [00:03:14](#)

اما المحبة واما الرحمة الذي اذا امتلاها قلب الزوجين صارت الحياة على خطى مستقرة مطمئنة باذن الله نعم ثم بعد هذا قول الله جل جلاله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا - [00:03:35](#)

لقد روي عن مجاهد في هذه الاية انه قال يحبهم ويحببهم الى المؤمنين يحبهم ويحببهم الى المؤمنين في السنة المطهرة قول النبي صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بمن يحرم على النار - [00:03:59](#)

وبمن تحرم النار عليه على كل هين لين قريب سهل اي قريبا من الناس بمجالستهم في محافل الطاعة وملاظفهم قدر الاستطاعة. سهل في قضاء حوائجهم سمح القضاء سمح الاقتضاء رحم الله امرؤا سمحا اذا باع سمحا اذا اقتضى سمحا اذا اشتري - [00:04:18](#) المسلمين هينون لينون فيهم سفولة يقوم بها حوانهم ويسهلون امورهم ايضا في الحديث قول النبي صلى الله عليه وسلم

مث المُؤمنين في تواهم وترافقهم وتعاطفهم كمثله الجسد اذا اشتكت منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى - [00:04:47](#)
في حديث مُعْقَل ابن يسَار جاءَ رجُلًا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ أَنِّي أَصْبَتْ امْرَأَةً ذَاتَ حَسْبٍ وَجَمَالٍ وَانْهَا لَا تَلِدُ افَاتِرُوْجَهَا
فَقَالَ لَا ثُمَّ تَأْوِي الثَّانِيَةَ فَنَهَا - [00:05:11](#)

ثم تأوي الثالثة فقال تزوجوا الودود الولد فاني مكاثر بكم الامم معنى الولود كثيرة الولد والودود كثيرة الود الموجودة لما هي عليه من حسن الخلق والتودد الى الزوج من لطيف ما يروى عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رجلا من الاعراب لقيه بطريق مكة فسلم عليه عبدالله - [00:05:28](#)

وحمله على حمار كان يركبه واعطاه عمامة كانت على رأسه. اركبه خلفه خلى له عمامة واعطاه ايها. قيل له اصلاحك الله انهم الاعراب وانهم يرضون باليسيير. مش محتاج كل اللي ايه؟ كل العملية دي. انهم الاعراب - [00:06:00](#)
وانهم يرضون باليسيير. فقال ان ابا هذا كان ودا لعمر ابن الخطاب. ابوه كان صديقا لابيه وكان اهل ود واني سمعت النبي صل الله عليه وسلم يقول ان ابر البر صلة الوالد - [00:06:20](#)

طيلة الولد اهل ود ابيه يصل اهل ود ابيه هذا من ابر البر فيقول النبوي رحمة الله معنى ان ابا هذا كان ودا لعمر اي كان صديقا من اهل مودته ومحبته. ومن - [00:06:41](#)

ابر البر صلة الرجل اهل ود ابيه بعد ان يولي ميمون ابن مهران عن المروءة قال طلاقة الوجه والتودد الى الناس وقضاء الحوائج التودد نوعان تودد محمود وهو ما كانش عن محبة - [00:07:00](#)

معتدلة لاهل الخير والصلاح خط خط تحت كلمة معتدلة لا تفترط في محبتك لأن الوسط والقصد في الامور مطلوب احب حبيبك هونا ما عسى ان يكون بغيضك يوما ما وابغض بغيضك هونا ما عسى ان يكون حبيبك يوما ما - [00:07:26](#)
التودد المذموم التودد الى الكفرة والفسقة والزلمة والفسحة وهذا لا يكون بسبب مقبول الا لو تخيلنا ان بعض اهل الصلاح والدعوة يفعل هذا يتودد اليهم تألفا لقلوبهم على الاسلام استهلاكا لقلوبهم على التوبة. يبقى انه مقصود من هذا المودة التودد يجعله موقفا شرعيا صحيحا. انا اعرف ان من يعني - [00:07:49](#)

التبرير والدعوة من جاءوا الى هذا البلد وسمعوا ان فلان هذا الضابط او المسؤول كان ابوه مسلما. كان جده مسلما ثم ارتد الاب على الاسلام وارتدت الذرية وعاشا نصارى كفيرهم - [00:08:16](#)
فكانوا يحرصون على ان يتقصدوا هؤلاء بالزيارة وان يتلطفوا معه وان يتوددوا اليهم لكي يردوهم الى اصلهم ونجحوا في استعادة كثير من هؤلاء الى دائرة الایمان مرة اخرى لا شك ان استحياء النفوس بالتوبة احب الى الله جل وعلا من بقایا على الكفر وعلى الشرك او التسبب - [00:08:33](#)

في شيء من ذلك بجفاء او بغلظة. ايه اللي بيمنع من التودد الى الناس؟ الكبر الوجه العابس الشح والبخل فان البخل بعيد من الله بعيد من الناس بعيد من الجنة قريب من النار. وعكسه السخي - [00:09:00](#)

غلظة الطبع الشديد ينفر فيما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك. صلوات ربي وسلامه عليه هذا مع النبي ويقول للنبي ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك. فاذا كانوا ينفضون - [00:09:22](#)
من حول نبيهم لو كان غليظ القلب فاولى من دونه من الناس ايضا الجفاء وترك التواصل بين الناس الخصومات والنزاعات وكسرة الخلاف طب ما الذي يعين على استجلاب التودد يعني قال حسن الخلق - [00:09:45](#)

مع البشر فهو مفتاح القلوب. حسن الخلق بذر اكتساب المحبة كما ان سوء الخلق بذر استجلاب البغض والعداوة التغافل عن الزلات ده. التغافل عن الزلات. ما تدققش كتير. ما تحاسبش على كل زلة وعلى كل سقطة - [00:10:06](#)

اذا انت لم تشرب مرارا على القذى ظمنت واي الناس تصفو مشاربه اذا كنت في كل الامور معاتبا صديقك لم تلقى الذي لا تعاتبه ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها كفى المرء نبلا ان تعد معاييه - [00:10:27](#)
البشاشة وطلاقة الوجه من اسباب استجلاب المودة الرفق ولین الجانب عدم مسألة مهمة عدم اكتثار المؤونات والتثقيل على الخلق ما

تقلش في مطالبك والالحاج عليها باستمرار حتى قالوا ان المرضع - 00:10:47

ان المرضع اذا كثر مصه ربما اضجرت امه فالقته. الطفل طول النهار لا بتلمه وعيل سمار مص في السدي على طول. بعد شوية وهي ام تزهق ترميه اذا كتر نصه ربما ضجرت امه فتلقيه. وكان اكتر من صيفي يقول - 00:11:14

تباعدوا في الديار تقاربوا في المودة تباعدوا في الديار تقاربوا في المودة غب وزر غبا تزدد حبا من اكتر التردد اقصاه الملل من اكتر التردادا اقصاه الملل. الموساة تفريش كربات اخوانك والوقوف في جانبه عند الملمات وعند - 00:11:39

النوائب لا شك ان هذا من اسباب استجلاب المودة. الزيارة التزاور والتواصل والسؤال وتجنب الجفاء بين المتودع وبين من يطلب وده الا تقابل اساعتهم بمثلها فلتتعفو تصفح ولتقابل الاساءة بنقاضها - 00:12:05

يوم القيامة ينادي يوم القيامة ينادي اين الذين على الرحمن اجرهم فلا يقوم سوى العافي عن الناس فمن عفا واصلح فاجره على الله ادخال السرور على قلب اخيك بالانبساط والبشاشة والبسمة - 00:12:31

والهدية والموقف الطيب يعني من ادخل على اهل بيته سرورا لم يرضى الله له سرورا دون الجنة توقين الكبار ورحمة الصغار هذا سمت المؤمن ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبارنا - 00:12:51

البداء بالسلام والذي نفسي بيده لا تدخل الجنة حتى تؤمنوا. ولا تؤمنوا حتى تحابوا اولا ادلكم على عمل اذا عملتموه تحاببتم قالوا بلى يا رسول الله قال افشووا السلام بينكم تحابوا - 00:13:11

الكلمة الطيبة الكلمة الطيبة صدقة. قل لعبادتي يقولوا التي هي احسن ان الشيطان ينزع بينهم اختار الكلمات الجميلة والطيبة في تعبيرك اذ تقولوا هذا جناء النحل تمدحه وان تشاء قلت ذا قيء الزناير - 00:13:30

تقدير تشاور على العسل ونقول ايه؟ ده الشهد بتاع النحل. صح تبدا تقول ده القيء والطراش بتاع النحل وده تعبير وده تعبير مدحه وذما وما جاوزت وصفهما. والحق قد يعترىء سوء تعبير - 00:13:55

مدحه وذما وما جاوزت وصفهما. والحق قد يعترىء سوء تعبيره. الهدية التهادي من اسباب استجلاب المودة بالناس تهادوا تحابوا في حياة النبي صلى الله عليه واله وسلم التودد حدث ولا حرج جرير ابن عبد الله يقول ما حجبني النبي صلى الله عليه وسلم منذ اسلمت - 00:14:13

ولا رأني الا تبسم في وجهي ولقد شكوت اليه اني لا اثبت على الخير. ما اعرفش اركب خيل. ان ركبت الخيل تروح قلباني على طول. لا اثبت على الخير. فضربي بيده - 00:14:38

في صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا كان يمر بالصبيان فيسلم عليهم صلوات ربى وسلامه عليه. اذا حدثه احد كان يقوم معه لا ينصرف حتى يكون الرجل هو الذي ينصرف عنه - 00:14:51

اذا تناول احد اصحابه يده لا ينزع منه يده حتى يكون الرجل هو الذي ينزع يده وكان يأتي ضعفاء المسلمين يزورهم. يعود مرضاهم ويشهدوا جنائزهم صلوات ربى وسلامه عليه - 00:15:09

الصحابة كانوا حريصين على هذا المعنى الجميل ابو هريرة جه للنبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله ادع الله ان يحببني انا وامي الى عباده المؤمنين. ويحببهم اليها. فقال اللهم حب عبيدك هذا - 00:15:28

يعني ابا ابا هريرة وامه الى عبادك المؤمنين وحبب اليهم المؤمنين فما خلق مؤمن يسمع بي ولا يراني الا احبني فما خلق مؤمن يسمع به ولا يراني الا احبني بعض الحكماء يقول من استصلاح عدوه زاد في عدده - 00:15:47

ومن استفسد صديقه نقص من عدده لو اصلاحت عدوك زدت في عدد من يدعونك ومن يوازرك. اذا استفسدت علاقتك بصديق نقص عدك يا عبد الله سئل بعض الزرقاء عن الزرف - 00:16:13

كيف اكون ظريفا؟ كان الظرف التودد الى الاخوان وكف الاذى عن الجيران التودد الى الاخوان وكف الاذى عن الجيران وكان بعض الحكماء ايضا يقول عاشروا الناس فان عشت حنوا اليكم - 00:16:31

وان متم بکوا عليکم ان عشتم حنوا اليکم وان مت بکوا عليکم اللهم اهدا سوء السبيل وقنا عذابك يوم تبعث عبادك يا رب العالمين.

واعلنا من يستمعون القول فيتبعون بس اذا انك ولي ذلك والقادر عليه. وصلي الله على نبينا محمد وعلى الله وصحابه وسلم -

00:16:50

حاولنا نقل الوقت اليوم افتكر بعض الناس من الطول نحاول الا يكون الوقت طويلا بازن الله سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله

الا انت استغفرك - 00:17:18